(448) وروي أيضا ابنها والضمير لأمرأته وكان في معزل: أي مكان عزل فيه نفسه عن المركب يا بني اركب معنا في السفينة. ولا تكن مع الكافرين. القمي عن الصادق (عليه السلام) نظر نوح (عليه السلام) إلى إبنه يقع ويقوم، فقال له: (يا بني اركب) الآية. (43) قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء في الفقيه عن الصادق (عليه السلام) إنه قال حين أشرف على النجف ـ هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح، (عليه السلام) فقال: (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) فأوحى ا إليه يا جبل أيعتصم بك مني أحد؟ فغار في الارض، وتقطع إلى الشام وفي العلل ما يقرب منه. قال لا عاصم اليوم من أمر ا إلا من رحم إلا الراحم وهو ا تعالى وحال بينهما الموج بين نوح وابنه. فكان من المغرقين. (44) وقيل يأرض ابلعي ماءك أنشفي. العياشي عن الصادق (عليه السلام) نزلت بلغة الهند إشربي، وفي رواية حبشية. وياسمآء أقلعي: أمسكي نداء الارض والسماء بما ينادي به العقلاء مما يدل على كمال القدرة والاقتدار، وإن هذه الاجرام العظيمة منقادة لتكوينه فيها ما يشاء، غير ممتنعة عليه عارفون جلالته وعظمته يتمثلون أمره على الفور من غير ريث. وغيض الماء نقص وقضي الامر وأنجز ما وعد من إهلاك الكافرين وإنجاء المؤمنين واستوت على الجودي واستقرت عليه، وهو جبل بالموصل. وقيل بعدا للقوم الظالمين: أصله بعد بعدا بعيدا لا يرجى عوده، ثم استعير للهلاك، وخص بدعاء السوء، قيل الآية في غاية الفصاحة لفخامة لفظها، وحسن نظمها، والدلالة على كنه الحال مع الإيجاز الخالي عن الاخلال، وإيراد الاخبار على البناء للمفعول دلالة على تعظيم الفاعل، وأنه متعين في نفسه مستغني عن ذكره إذ لا يذهب الوهم إلى غيره للعلم بأن مثل هذه الافعال لا يقدر عليه سوى الواحد القهار. القمي عن الصادق (عليه السلام) في حديث فدارت السفينة وضربتها الامواج